

الأستاذة بكلية التربية الأساسية د.غنيمة الحيدر واحدة من الرائدات في مجالها وتخصصها، تمتلك آمالا وأحلاما وتجارب تستحق أن تروى لتكون منارة للجيل القادم الذي يريد أن ينجز شيئا لبلده، د.الحيدر شخصية أكاديمية سياسية متخصصة تؤمن بأن الأحلام لا تتحقق إلا بالعمل الجاد، بل وتؤمن بأن كل شيء يفعله الإنسان يجب أن ينطلق من حبه لوطنه. ذكرت د.الحيدر في لقاء مع «الانباء» أنها يوم ترشحت في الانتخابات توجهت إلى إدارة الانتخابات في الساعة الخامسة صباحا أي قبل فتح باب التسجيل بساعات وقالت عن هذه الحادثة: «أعتقد أنني دخلت موسوعة غينيس بهذا التصرف والذهاب باكرا لتسجيل ترشيحي. تؤكد أن هدفها باختصار شديد جدا هو أن تعمل لصالح وطنها. وتشد على أن رسالتها في الدكتوراه تحمل عنوان «الكفاح من أجل المساواة»، هذه الرسالة تعني المساواة بين الرجل والمرأة في جميع الأمور التي خصصها لنا ديننا وستنتها شريعتنا، فهذا الأمر ما شدني إلى الأمل والعزم والإصرار وحبتي الداخلي لوطني». وعن المساواة التي تحمل لوائها تقول: «نسبة المرأة في الكويت 53٪، المرأة الكويتية تعمل وتحدي وصاحبة قرار انحنى لها احتراما ومحبة فالسياسة ليست بمنصب وكراسي وتعاطي شؤون سياسية فقط بل ادارة وتحمل مسؤولية فالمرأة هي «كفو.. واخت الرجال» هناك الكثيرات ممن وصلن إلى مراكز كبيرة أكثر من الرجال ولكن تخرج من قلبي غصة وتدمع عيني أحيانا عندما أرى أن ميزان العدل غير متساو بين الرجل والمرأة، كما أنهم ينظرون إلى هذا المجتمع نظرة ذكورية، ولا نريد أن يختل هذا الميزان ليكون الأعلى دائما ويكون هناك ظلم للمرأة ومن سوء الحظ أن هناك إحصائية منذ شهرين تقول أن نسبة المرأة في اتخاذ القرار 3٪. فيما يلي تفاصيل اللقاء:

اجرت الحوار: دانيا شومان

الأستاذة بكلية التربية الأساسية أكدت أن النساء يمثلن 53٪ من السكان ومع هذا لا يؤثرن في القرار السياسي إلا بـ 3٪

# غنيمة الحيدر: أتمنى أن تكون لدينا وزارة للسياحة والترويج لزراعة الفرحة والأمل والابتسامة في نفوس الكويتيين

سبق أن قمت بخوض الانتخابات البرلمانية، كيف تقيمين تجربتك كمرشحة وكمواطنة من خلال الواقع السياسي للبلد، وما الرسالة التي كنت تحمليها؟

● في الحقيقة الكلام لا يطرن ولا يتقش على ورق ولكنه يخرج من قلبي وإحساسي كوني امرأة مواطنة كويتية، كانت تجربتي وخوضي الانتخابات سهلة جدا وأسهل بالنسبة لي وبكثير من دراستي وسفري إلى الولايات المتحدة الأمريكية، أما دخولي في الانتخابات فله الحمد تم تسجيل اسمي في غينيس، ذلك أنني عندما ذهبت إلى مقر الانتخابات وبرفتي شريحة حامد المشاري كانت الساعة الخامسة صباحا أي قبل فتح الباب بساعات وذلك بسبب لبهفي وإصراري والتحدي لأدخل بهذا العرس الديموقراطي الذي هو أمنية حياتي، وهدفي باختصار شديد جدا هو أن أعمل لصالح وطني، وكانت لدي أهداف كثيرة وراء رغبتني في خوض الانتخابات والدخول إلى مجلس الأمة، فرسالتني إلى الدكتوراه كانت تحت عنوان الكفاح من أجل المساواة، هذه الرسالة تعني المساواة بين الرجل والمرأة في جميع الأمور التي خصصها لنا ديننا وشريعتنا، فهذا الأمر ما شدني إلى الأمل والعزم والإصرار وحبتي الداخلي لوطني، والحمد لله لا أعتبر نفسي خسرت بسبب الأرقام هي من تحدد من ينجح وهناك الكثير من نجاح بأرقام لا يستحقونها كما أن هناك الكثير لم يحالفهم الحظ مثلي ولكنني اعتبر نفسي ناجحة حتى ولو بصوت واحد وأنا والله الحمد حصلت على أصوات كثيرة ولا شك أن هناك الكثيرين وقفوا بجانبني وخاصة أبناء منطقتي الروضة، والذين أقدم لهم كل احترامي وتقديري لدعمي ووقوفهم معي، ولا ننسى أن خوض الانتخابات ليست بمعركة فيها خاسر ومهزوم بل ناجح بامتياز وناجح جيد، وتجريتي كانت رائحة وتعرفت على كثير من قضايا المجتمع وتلمست حاجات الناس.

● عملية الترشح كانت بهدف زرع بذرة وغرس جيد نخييه لأبنائنا والأجيال القادمة، فالوصول إلى البرلمان ليس بكرسي أو برستيج اجتماعي فقط بل هو عمل وأمل وتحدي وإصرار كي يصل إلى ما ينتهجه الآخرون، وطموحي كان الوصول لأعمل واجتهد من أجل هذا الوطن الذي أحبه وانتمي إليه.

المراة أم السياسة هناك من يقول أن السياسة لا تليق بالمرأة، كيف ترين هذه المقولة؟

● المرأة هي أم السياسة.. فالمرأة سياسية في منزلها وفي تعاملها مع زوجها وأبنائها وصرافها للمال، والمرأة الكويتية أكثر نسبة من تعداد الرجل وهذه إحصائية بأن نسبة المرأة في الكويت 53٪. المرأة الكويتية تعمل وتحدي وصاحبة قرار، انحنى لها احتراما ومحبة فالسياسة ليست بمنصب وكراسي وتعاطي شؤون سياسية فقط بل ادارة وتحمل مسؤولية، فالمرأة هي «كفو.. واخت الرجال» هناك الكثيرات ممن وصلن إلى مراكز كبيرة أكثر من الرجال ولكن تخرج من قلبي غصة وتدمع عيني أحيانا عندما أرى أن ميزان العدل غير متساو بين الرجل والمرأة كما أنهم ينظرون إلى



د. غنيمة الحيدر (هاني عبدالله)

هذا المجتمع نظرة ذكورية، ولا نريد أن يختل هذا الميزان ليكون الأعلى دائما ويكون هناك ظلم للمرأة. ومن سوء الحظ أن هناك إحصائية منذ شهرين بأن نسبة المرأة في اتخاذ القرار 3٪، وللأسف الشديد أنهم جميعهم طلابنا ونحن من زرعنا فيهم الأمل والتحدي ووصلوا إلى أعلى المستويات، وبإذن الله سنتطرق إلى هذه النظريات ونقدم شرحا مفصلا كيف يصل الرجل غير الكفو وتتعد المرأة الكفو؟! ولماذا يتميز المتعسر ولماذا يتعثر المتميز؟! ولماذا والف لماذا في داخلي ليس لسدي أي اجابة وتفسير إلى كل هذا، فالمرأة صاحبة قرار وذات قوة وعقلية متزنة والمرأة الخليجية وبالذات المرأة الكويتية قوية ودخلت البرلمان وأصبحت وزيرة فبن نجاحات ويقدم سياسة ناجحة في حياتهن الاجتماعية والسياسية ولا يختلفن عن الرجل بأي اختلاف.

هل كنت تحلمين وأنت على مقاعد الدراسة الأولى إن تصلي إلى ما وصلت إليه؟ ● دائما لم تكن أحلامي سوى حقيقة ولم تكن مجرد حلم، لأن من يحلم ويجلس في بيته لا يمكن أن يصل إلى مبتغاه ولن يحقق أي عمل أو أمل، ولكنني سلكت طريق رحلة التحدي والصعاب والكفاح من أجل الوصول وهذا لم يكن سهلا بالنسبة لي. فدرست اللغات وتلت الكالوريوس بدرجة جيد جدا والامتياز بالمجستير وهذا كله من نعمته رب العالمين ولم يات

بسهولة. فعندما ذهبتا إلى الخارج كنا نحن علما لبلادنا وانعكاسا فكريا وذهنيا وروحيا وجسديا لبلدنا، ولله الحمد بالتحدي والإصرار والقوة والعلم وصلت، ولا ننسى أن أول آية نزلت على النبي ﷺ هي «اقرأ»، أي تعلم وتقف وكل ما تعلمناه هو نقطة في بحر العلم والدين الكويتي فسي تحقق جميع أعماله وأحلامه وطموحاته وبإذن الله سنصل بالرسالة التي بر الأسمان لتزدهر دولة الكويت ولتفعيل القرارات والمشاريع وتفعيل دور المرأة والرجل والطفل.



د.غنيمة الحيدر متحدة للزميلة دانيا شومان

ستخارين؟ ● حقيقة لو عرض على الوزارة فلن أتردد للحظة وسأمد يد العون للدولة التي اختارتني والوزارة ليست بشيء صعب ولكن الاختيار هو الصعب، أنا تعلمت واجتهدت وكافحت ليس بصعب علي أن اتسلم حقيبة وزارية، فالكويت لكن للأسف الشديد للتعديل والتقييم ليس كل شخص مناسب على كرسيه وليس كل شخص لديه الذمة والعطاء والولاء للعمل، لن أقول أن الدولة تكيل بمكيالين الواسطة والحسوبية والأسم والمنفعة والمصلحة ولكن ما أراه هو واقع، فهناك الكثيرون ممن هم بمنصب لا يستحقونها ولم يصلوا بجهودهم وولائهم وكفاحهم، كما هناك الكثير ممن يستأهل الوصول ولم يصل وأنا منهم وأتمنى أن يأتي يوم وأمنح حقيبة وليس ذلك على الله بكثير وحيتها ساتسلم أي وزارة وبإذن الله سانجح ولو خيرت فسأختار وزارة الشؤون.

كما أتمنى أن تكون هناك وزارة للسياحة والترويج لزراعة الفرحة والأمل والابتسامة والترويج للمباح ضمن تقاليدنا وعاداتنا وديننا في الكويت لأن راحة الإنسان تهيئه للعمل والاجتهاد.

هل مازالت السياحة في الكويت حلما صعب التحقيق أم أنه مستحيل؟ ● كلا ليست بحلم صعب بل علينا التفكير لأن السياحة منها تسهيل سمة الدخول إلى الكويت وتأهيل الفنادق لتستوعب جميع الطبقات القادمة للبلد ووضع خطط تنموية لتسهيل المواصلات، فحظ لدينا شواطئ جميلة ومجمعات كبيرة وضخمة كما لدينا الخيام في فصل الشتاء والمنتجعات البرية، كما أن على مؤسسات الدولة الاتحاد لإظهار البرامج الحضاري والثقافي الفني والترويحي والرياضي وكل ما يتعلق بجذب السياح وتهيئة الجو المناسب لهم، لكن وسائل الإعلام ودعم الحكومة وطرح برامج للسياحة لدعم قواين البلد وأخلاقياته، ونحن لا نطالب بترويج غير مباح أو سياحة غير مباحة تزيد كل شيء مباح تحت شريعتنا وقرآنا وأسنا كل هذا يجعل الكويت دولة سياحية جاذبة للسياحة.

كيف تربين الجيل القادم من الفتيات وهل سيحققن ما حققه جيلك؟ ● كل جيل وله وقته ومميزاته، فجيلنا كان جيل كفاح وتدريب بقوة بمعنى كنا نعلم على أنفسنا ولا نحتاج إلى مدرس خصوصي كالجيل الحالي، مما يرهق ميزانية البيت، أتمنى من وزير التربية الذي يعمل فعلا بإخلاص وجد ويسعى وأنا فخورة أن لدينا وزيرا مثل د.نايف الجحرف أن يمنع المدرس أن يعطي طالبا درسا في البيت نظير أتعاب لأنه هو يتقاضى راتبه من الحكومة فعليه أن يقوم بتدريس وتعليم الطالب في مدرسته، وأقولها ولا أخشى لومة لائم دراستنا كانت صعبة في زماننا ولكننا كنا نجتهد ونعطي وكنا نبدل قضاري جهدنا دون الحاجة لمدرس خصوصي، والحمد لله للسؤال فالجيل الحالي جيل اتكالي يعتمد على الكمبيوتر ويريدون أن يحصلوا على كل شيء بسهولة لم يعد هناك شغف لاكتشاف معلومة من الكتاب.

وزارة السياحة لو عرضت عليك الوزارة فاي وزارة

والدتي لطيفة عبدالله العلي البداوي هي سبب نجاحاتي

كنت أول كويتية تدرس التربية البدنية في أميركا

عدم الالتفات إلى الماضي.. فلسفة حياة

لدي سؤال د.غنيمة الحيدر عما إذا كانت هناك أشياء قد ترغب في تغييرها لو عاد بها الزمن إلى الوراء، قالت: أنا إنسانة متفائلة جدا.. لم ولن أقول يوما ليت الزمان يعود بي إلى الوراء ليس لدي أي شيء في الماضي غير جميل فحياتي وله الحمد كلها جميلة ولم أندم على شيء في حياتي لأني دائما آخذ قراراتي بعزم وقوة ودراسة ولدي فلسفة في حياتي ربما تكون ايجابية وربما سلبية وكل ما يمر لا التفت إليه لأنه سيؤثر على حياتي ومستقبلي وحتى لو تعثرت وفشلت فستأعلم، والله الحمد وكل ما تمنيته حققته بالنية السليمة لأن العمل عبادة ويجب أن تكون على أصولها وأنا امرأة تطلعتي المستقبلية بيد الله عز وجل.

ترشحي للانتخابات كان باباً لدخول موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية

الجيل الحالي اتكالي يعتمد على الكمبيوتر ويريد أن يحصل على كل شيء بسهولة